



وزارة التعليم العالي والبحث

جامعة القادسية

كلية الآداب / قسم الجغرافية

التخصص الوظيفي في مدينة الحمزة الشرقي

بحث تقدمت به الطالبة

رغد تكليف حاتم

الى مجلس كلية الآداب كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس آداب
في الجغرافية

٢٠١٧ م

١٤٣٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(فأبعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاماً فاليأ تكم برزق منه
وليتلطف ولايشعرن بكم احداً)

صدق الله العلي العظيم

سورة الكهف

رقم الآية (١٩)

الاهداء

الى... من جرع الكأس فامرغاً ليسقي قطرة حب

من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة

من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

القلب الكبير (والدي) العزيز مرحمه الله

من امرضعتني الحب والحنان

مرمنز الحب وبلسم الشفاء

القلب الناصع بلبياض (والدتي الحبيبة)

القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الامرواح التي سكنت تحت تراب الوطن الحبيب

الشهداء العظام

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي جعل الحمد ثمناً لنعمائه ومعازداً من بلائه ووسيلة الى حنانه وسبباً لزيادة احسانه والصلاة والسلام على رسول الرحمة وامام الأئمة وسراج الامة وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وعصم الامم ومنار الدين الواضحة صلاة الله وسلام عليهم.

مسيرتي وانا اضع اللمسات الاخيرة للبحث المتواضع بعد نهاية المطاف وانا احمد الله واشكره على اتمام نعمة على اكمال مشروع بحثي

اولاً، اتوجه بجزيل الشكر والتقدير والامتنان العميق للأستاذي المشرف الدكتور الاستاذ رضا عبد الجبار سلمان الشمري الذي احاطني برعايته العلمية وتوجيهاته السديدة ومنحني ثقة في عملي . اسأل الله ان يجزيه خير الجزاء وان يمدده بالصحة والعمر المديد ليكون منارة وملاذاً لطلاب العلم .

واشكر جميع اساتذتي الذي احاطوني بالمعرفة العلمية طيلة ايام دراستي في القسم وايضا اشكر الاهل والاصدقاء على انجاز بحثي فلهم مني كل الاحترام ولتقدير والدعاء بالتوفيق .

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يعتبر موضوع التخصص الوظيفي من المواضيع المهمة وذات الصلة المباشرة بحياة المجتمع وتختلف الوظائف التي تقدمها المدن في مدى خدماتها لسكانها منها الوظائف الاساسية واخرى الوظائف غير اساسية والمقصود بالوظائف الاساسية النشاطات الاقتصادية التي تقدمها المدن لسكانها مثل الوظيفة التجارية والدينية والصحية اما الوظائف غير الاساسية تقدمها المدينة بالدرجة الاساس مثل السكن والخدمات العامة وقد جاء هذا البحث لدراسة التخصص الوظيفي في مدينة الحمزة الشرقي دراسة ميدانية لجميع المؤسسات في المدينة ومنها التجارية وعدد العاملين فيها ومساحة الارض المؤسسات الاخرى وتشمل هذه المؤسسات مساحة المدينة الكلية وقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات فيها بالحصول على معلومات والبيانات المطلوبة من بعض الدوائر الرسمية ذات العلاقة بالموضوع وتأمل الباحثة ان تكون قد وفقت في تقديم هذه الدراسة المتواضعة لمدينة الحمزة الحبيبة خدمة لها وللبحث العلمي والله ولي التوفيق

الباحثة

اولاً:- مشكلة البحث

المشكلة شرط مسبق لقيام البحث العلمي وهي تساؤل يحتاج الى اجابة فكثير ما يواجه الباحث عددا من التساؤلات في حياته. العلمية والعملية ويحتاج اجابة عن تلك التساؤلات اجابة علمية دقيقة ومتقنة .(١) فأختيار مشكلة البحث وتحديدتها بعناية تمثل الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمية .(٢) ويمكن صياغة المشكلة الرئيسة التي تتمحور لها الدراسة بالتساؤلات الاتية

١- ماهي الوظائف التي تؤديها مدينة الحمزة الشرقي؟

٢- هل يوجد تخصص وظيفي في مدينة الحمزة الشرقي؟

ثانياً:- فرضية البحث

تعرف الفرضية انها تغير مؤقت او محتمل يوضح العوامل او الاحداث او الظروف التي يحاول الباحث فهمها .(٣) وتأسيساً على ماتقدم يمكن صياغة الفرضية العامة على النحو الاتي

ان مدينة الحمزة تؤدي وظائف عديدة ويعد نمو المدينة اخذت ملامح التخصص الوظيفي تظهر في المنطقة المركزية والمناطق الاخرى من المدينة .

(١)مدحت الحمداني وزملائه مناهج البحث العلمي اساسيات البحث العلمي – عمان – مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ٢٠٠٦، ص-٥-

(٢)شاكر خصاك ، وعلي محمد المياح ، الفكر الجغرافي في تطوير وطرق بعثه ، مطبعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٧٣.

(٣)ماجد محمد الخياط ، اساليب البحث العلمي ، طبعة ١، دار الحرية للنشر والتوزيع ٢٠١١ ص/٨

ثالثاً:- هدف البحث

يهدف البحث الوصول الى نتائج علمية واكثر واقعية حيث تهدف الدراسة التركيز على دراسة التخصص الوظيفي للمدينة لما لها دور كبير في تنمية وتطوير المدينة ودراسة معرفة طبيعة مدى التخصص الوظيفي في المدينة .

رابعاً:- مبررات الدراسة

ثمة مبررات حدت بالباحثة في اختيار هذا الموضوع التخصص الوظيفي والبحث في حساباته ماياتي

(١) عدم وجود دراسات حضرية تناولت موضوع التخصص الوظيفي في مدينة الحمزة
(٢) الاسهام بأنجاز دراسة جغرافية حضرية يمكن ان تساهم في عمليات التشخص الوظيفي والعمل على التخطيط والتنمية في المدينة .

خامساً:- منهج البحث وهيكلته

اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي المعتمد في الدراسات الجغرافية وعلى المنهج الوظيفي المعتمد في دراسة جغرافية المدن.

اما هيكلته البحث. لقد اقتضت الضرورة المنهجية الى ان يكون البحث على ثلاثة مباحث متناولة الخصائص الجغرافية لمدينة الحمزة الشرقي بشقيها الطبيعي والبشري اما المبحث الثاني فقد تناول استعمالات الارض الحضرية في المدينة اما المبحث الثالث التخصص الوظيفي لمدينة الحمزة كما تضمن المبحث على مقدمة شاملة واستنتاجات وتوصيات وقائمة مصادر وهوامش.

الموضع (site)

البقعة التي تشغلها بنية مدينة الحمزة بنية المدينة التي يمكن لها ان تتطور عليها بحكم ما تفرسه خصائصها المختلفة (١) اي المكان الذي يحدد نوع الوظيفة التي قامت المدينة من اجلها (٢).

وللموضع خصائص طبيعية تساهم في تشكيل بنية المدينة الوظيفة المعمارية وتشمل هذه الخصائص التركيب الجيولوجي ، التضاريس ، مصادر المياه ، عناصر المناخ ، التربة والنبات الطبيعي وغيرها من الخصائص الجغرافية .(٣) ولأهمية الخصائص الطبيعية لموضع منطقة الدراسة وما تؤديه من اثر كبير في تقويم موضع المدينة.

(٢) الموقع:-

ويقصد بالموقع بيان مركزية المدينة وعلاقتها بالمناطق المجاورة لها او التي تقع خارج حدودها المعمورة .(٤) الموقع يختلف عن الموضع وهو منطقة وليس نقطة كما في الموضع . وهو نوع مهم في وجوده في المدينة واستمرارية حياتها وتشمل دراسة الموضع الظواهر الطبيعية للمناطق المحيطة بالمدينة اقليم المدينة وظهيرها التي يربطها بموقعها صلات وثيقة . وتتمتع منطقة الدراسة بموقع جغرافي مميز عن غيره من المواقع المدن المجاورة لها وتشمل الامتداد الجنوبي لمحافظة القادسية في منطقة الفرات الاوسط الذي بدوره جعل منها حلقة وصل بين المحافظة والمحافظات الجنوبية كمحافظة المثنى ذي قار والبصرة من خلال شبكة الطرق الخارجية التي تربطها بالمدن المجاورة .

١) A.E snalles the Gg rapuy of twon.yluthihin son ad GO. London .1953.p/40

عبد الفتاح وهيبية في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (2) ١٩٨٠ .ص/٧٠

(٣) عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ١٩٧٧ ص/٣٥

(٤) عبد الرزاق عباس حسين ، مصدر نفسه ، ص/٣

تقع منطقة الدراسة فلكيا في دائرتي عرض (٣١،٤٠) شمالا جعلها مركز حضاري في اقليمها وخط طولها (٤٥ شرقا)

٢) الموقع الجغرافي

تحد منطقة الحمزة من جهة الشمال ناحية السدير ومن جهة الشمال الشرقي قضاء عفاك ومن جهة الغرب والشمال الغربي ناحية غماس في قضاء الشامية ومن جهة الجنوب الغربي فتحدها ناحية الشناقية ومن الجنوب مدينة الرميثة التابعة لمحافظة المثنى . وتقدر مساحة المدينة بحوالي (١١ كم) وتعد حدود المدينة وقد جرى اعتماد حدود المدينة وفقا لحدود تصميمها الاساسي .

خصائص الموقع :-

١) البنية الجيولوجية :-

يبرز في بحث خصائص المدينة الجيولوجي من حيث التربة ومدى صلاحيتها للبناء والتشييد ولموقع المدينة اهمية خاصة في الدراسات الحضرية . وتعود نشأة جيولوجية المدينة وتكوينها الى عصر الميوسين الذي يتفق بتكوينه الكلسي والجبسي

٢) وهي جزء من تكوينات السهل الرسوبي العراقي الذي يقع جوانبه الشمالية الشرقية جبال زاكروس وتشرف عليه هضبة الجزيرة العربية اذ عملت الانهار المنحدرة من هذه المرتفعات على ملئه بالترسبات

٢) اباد جهاد سلوم، دراسة مسح التربة المفعول، لمشروع الديوانية الشافعية النشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ، بغداد، ١٩٩٥ ، ص/١٧ .

وتغطي منطقة الدراسة ترسبات يمكن تصنيفها الى نوعين :-

١) رسوبيات مصبات الانهار .

وتمتاز هذه الترسبات بأنها طبقة لعدة مستويات مختلفة على بعد (٢-٤) م تحت سطح الارض وتكون رملية سميكة ناعمة ومخلوطة مع الطين .

٢) ترسبات اعالي الانهار :-

فيكون الجزء الأعلى ناعماً اما اعماقه فيكون على نوعين

أ) نظام اولي من السداد المكونة من الترسبات التي جلبها نهر الديوانية .
ب) نظام ثانوي من الرواسي المنقولة من خلال نهر الديوانية ضمن مجال منطقة الدراسة .

٢) السطح :-

يتميز السهل الرسوبي العراقي بانبساطه وبطيء انحداره وهو ينحدر نحو الجنوب الشرقي باتجاه الخليج العربي انحدارا بلغ معدله (١/٩٠ متر) ولما كانت منطقة الدراسة تشكلت جزء من ارضه فهي تتأثر بهذا الانحدار العام للسطح .

وتحتل منطقة الدراسة الجزء الجنوبي من محافظة القادسية وعليه فان انحدار سطحها متأثر بانحدار سطح المحافظة نحو الجنوب والجنوب الشرقي . (٢) تحتل مظاهر السطح في منطقة الدراسة من تعقيدات طبيعية ومعوقات النمو الحضري مكث المدينة من بسط نفوذها الوظيفي على الريف المجاور لها وسهولة الاتصال به . وهو محفز ديناميكية التخصصات الوظيفية من التوسع وساعد هذا الانحدار الاقليم الزراعي على تسهيل عملية الصرف الطبيعي السطحي للمياه الجوفية والتخلص من بعض الاملاح.

١- اباد جهاد سلوم ، مصدر سابق ، ص/١٠

٢- رضا عبد الجبار الشمري ، البنية الجغرافية السطحية لمحافظة القادسية ، مجلة القادسية ، مجلد الثاني ، العدد الثاني ، مطبعة الديوانية ، ١٩٩٧ ، ص/٢٢٠ .

٤) المناخ :-

يعد المناخ من اهم العناصر الجغرافية التي تعد هوية اي منطقة وجغرافيتها وقبل الخوض في دراسة عناصر مناخ منطقة الدراسة لابد من تحديد نوع المناخ السائد . فيها من خلال اتباع تصنيف ديمارتن لأقاليم المناخية فان محافظة القادسية التي بين دائرتي عرض (١٣-٣١) شمالا فهي تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف الذي يشمل وسط العراق وجنوبه .

أ) درجة الحرارة

تعد درجة الحرارة اكثر العناصر المناخية اهمية لما لها اثر على قيم معدلات الضغط الجوي وعلاقته المستمر بالرياح والامطار والبحر والعناصر المناخية . (١) تأخذ الحرارة بالارتفاع خلال شهر نيسان ومايس وتموز فقد بلغت (٣٥, ١) كما في جدول رقم واحد (١) في تموز ، ثم تاخذ معدلات الحرارة بالانخفاض المستمر حتى تصل درجة الحرارة الى اقل معدل لها في شهر كانون الثاني اذ بلغت (١١ م) . اما بالنسبة لدرجة الحرارة العظمى والصغرى في منطقة الدراسة فهي الاخرى في تغيير مستمر خلال السنة . اما بالنسبة لدرجة الحرارة الصغرى فتبدأ بالارتفاع في بداية شهر نيسان اذ سجلت (١٦, ٩ م) وتأخذ بالارتفاع في معدلها حتى تصل الى (٢٦, ٩ م) في شهر تموز ثم تعود الى الانخفاض حتى تصل الى (٥, ٤ م) في شهر كانون الثاني . كما موضح في جدول رقم (١)

ب) هطول الامطار:-

تكون الامطار في منطقة الدراسة امطار فصلية تتصف بتذبذبها بها في فصول السنة . وتظهر ان المعدل السنوي للتساقط المطري هو (١٣٣, ٣٣ ملم) وتتوزع هذه الكمية من التساقط على ثمانية اشهر ابتداءً من تشرين الاول وتنتهي في نهاية شهر مايس وينعدم سقوطها في شهر حزيران وتموز واب وايلول وبعد شهر كانون الثاني اكثر الشهور تساقطاً هو مايس اذ يبلغ التساقط فيه (٥, ٦٩)

كما مبين في جدول رقم (٢)

(١) علي حسين شلش وآخرون ، جغرافية الاقاليم المناخية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص/٣٧

(٢) الباحثة. دراسة ميدانية

معدل درجات الحرارة الصغرى والعظمى والرطوبة النسبية لمحطة الديوانية لمدة (١٩٩٧-٢٠١٧)

الرطوبة النسبية	معدل درجة الحرارة الشهرية	معدل درجة الحرارة العظمى	معدل درجات الحرارة الصغرى	الشهر
٧١	١١	١٦,٦	٥,٤	كانون الثاني
٦	١٣,٢	١٩,٢	٧,٣	نيسان
٥٢,٨	١٧,٥	٢٣,٩	١١,٢	اذار
٤٣,٦	٢٣,٨	٣٠,٨	١٦,٩	نيسان
٣٢,٧	٢٩,١	٢٧,١	٢٢,١	مايس
٢٧,٤	٣٢,١	٤١,٤	٢٤,٨	حزيران
٢٨	٣٥,١	٤٣,٧	٢٦,٥	تموز
٣٠	٣٤,٦	٤٣,٣	٢٥,٩	اب
٣٢,٢	٣١,٩	٤٠,٩	١٨	ايلول
٤٢,٣	٢٦,٢	٣٤,٥	١١,٤	تشرين الاول
٥٧,٥	١٨	٢٤,٧	٦,٩	تشرين الثاني
٦٨,٧	١٢,٤	١٧,٩	١٦,٦	كانون الاول
٤٥,٤	٢٣,٨	٣١,١	١٦,٦	المعدل

المصدر : الباحثة اعتماد على وزارة النقل والمواصلات . الهيئة العامة والانباء الجوية والرصد الزلزالي قسم المناخ. بيانات غير منشورة

جدول رقم (٢)

مجموع هطول الامطار والتغير الشهري في محطة الديوانية للمدة من (١٩٩٧-٢٠١٧)

الشهر	مجموع الامطار (مم)	مجموع التبخر (مم)
كانون الثاني	١٩,٨	٨٩,٢
شباط	١٨,٦٨	١٢٦,٧
اذار	١٧,٢	٢,٨,٥
نيسان	١٤,١١	٣,٢,٣
مايس	٥,٦٩	٤٣٢,٠
حزيران	صفر	٥٥٦,٣
تموز	صفر	٦٢٥,٤
اب	صفر	٥٦٨,٤
ايلول	صفر	٤٢٦,٣
تشرين الأول	٥,٧٧	٢٦٤,٣
تشرين الثاني	١٣,٨٢	١٥٦,٩
كانون الأول	١٨,٢٦	٩٦,٣
المجموع	١١٣,٣٣	٣٨٥٥,٦

المصدر/الباحثة اعتماد على وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة الانواء الجوية والرصد
الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة

ينخفض في منطقة الدراسة هو ناتج عن موقع منطقة الدراسة ذات التساقط المطري القليل من جهة وقلة تأثيرها بأعاصير البحر المتوسط التي تحد مصدر التساقط المطري في عموم القطر.

ج: الرياح:-

لدراسة الرياح واتجاهاتها اهمية بالغة في الدراسات الحضرية تكمن هذه الاهمية من وراء المنافع التي تخص المجالات الصناعية وعمليات تخطيط في المدن ويظهر من خلال البيانات المناخية ان الرياح السائدة على منطقة الدراسة هي الشمالية وهي الرياح السائدة تقريبا في عموم القطر.

بدت يبدو اثر الرياح واتجاهاتها واضحة في منطقة الدراسة واستعمالات الارض فيها من خلال استبعاد المنطقة الصناعية في اطراق المدينة الجنوبية لأنها الصناعات الملوثة بجو المدينة فظلاً عن دور الرياح في تلطيف جو المدينة .

د: الرطوبة النسبية

تعد الرطوبة النسبية من العناصر التي تؤثر على الانسان وفعالياته بصورة عامة ان معدل الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة يزداد في اشهر الشتاء البارد بسبب انخفاض درجات الحرارة التي سجلت في شهر كانون الثاني (٧١) درجة وتقل معدلات الرطوبة في اشهر الصيف فقد سجلت في شهري تموز واب (٢٨-٣٠) درجة على التوالي .

ر: التربة :-

يعد نسيج التربة وبنائها اكثر اهمية من درجة خصوبتها في الاستعمال الحضري لأنها تحدد درجة مقاومتها وصلاحتها اثناء البناء والتشيد وتعطي منطقة الدراسة تربة الترسبات النهرية التي جلبها نهر الديوانية التي صفتها المنطقة الغربية ووديانها . من مدة طويلة وتتكون هذه التربة من خليط الترسبات الجبسية وحجر الكلس .

ان توفر كمية مناسبة للمياه في الموضع يعد من اهم العوامل التي تؤخذ بنظر الاعتبار عند انشاء المدن وقيامها فكلما زاد حجم المركز الحضري زادت حاجته من المياه المستهلكة (١) وتحتوي منطقة الدراسة على مصدر مائي مهم وهو شط الحمزة الامتداد الطبيعي لنهر الديوانية وتقع منطقة الدراسة ضمن المناطق الجافة من حيث المناخ فأن شط الحمزة يعد شريان الحياة بالنسبة للمدينة ويتفرع شط الحمزة من شط الديوانية الذي يعد الفرع الثالث من تفرعات شط الحلة بعد فرعي (الحرية، الدغارة) الذي اصبح اطول مجرى يمر بمحافظة القادسية وقد يبلغ طول شط الحمزة (١٢١ كم) يدخل نهر الديوانية كما يبلغ عرضه (٢٨م) وبطاقة تعريفية بلغت (٣٤-٣٦م) اما عمق الشط فبلغ (٣م) وقد يعاني شط الحمزة من زيادة الملوثات في مياهه بسبب المبيدات المستخدمة وعدد السكان والتطور العمراني ومحطات غسل السيارات ومكان النفايات المقامة قرب النهر وماينتج عنها من تلوث المياه وان تزيد كل ذلك يؤدي الى ازدياد تراكيب العناصر الملوثة للمياه وبالتالي يؤدي الى تردي الخصائص الكيميائية والفيزيائية للمياه. (٢) ويخرج الشط من منطقة الدراسة في مقاطعة الحمزة الشوفة متجها الى مدينة الرميثة في محافظة المثنى ويعد هذا الشط مصدر مائي والذي تعتمد عليه المدينة في سد احتياجاتها المائية فظلا عن اعتماد المدينة اما المياه الجوفية في مدينة الحمزة غير مستهلكة وذلك لاحتوائها على نسبة عالية من الاملاح.

١- عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مصدر سابق ، ص: ٤٢

٢- زينب صالح جابر واجد الزيايدي ، هيدرو جيمور فية شط الديوانية رسالة ماجستير كلية الأداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٣، ص: ٦٦.

تعد مدينة الحمزة المكان الطبيعي الذي يتفاعل معها السكان ويتناولون التأثيرات المختلفة يتيح صور متباينة لتوزيعهم الجغرافي داخل الحيز الحضري اذ تجتمع اعداد كبيرة من السكان نتيجة لعامل الجذب الحضري التي تمتلكها المدينة وترسم صورة مستقبلية لنموها .

نمو السكان:-

تعد دراسة نمو المدينة بصورة اساسيه على عاملين مختلفين هي (الحركة الطبيعية والحركة السكانية) والحركة الطبيعية تغير السكان الطبيعي الناتج عن الفرق بين الولادات ومعدل الوفيات اما الحركة السكانية فهي هجرة السكان وحركتهم من المدينة (١) وهذه الزيادة الطبيعية للسكان نتيجة لتحسن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعاشية وتوفر العناية الصحية متمثلة بعامل الجذب السكاني في نحو المراكز الحضرية (٢).

جدول رقم (٣)

عدد سكان مدينة الحمزة خلال المدة من ١٩٩٧-٢٠١٥

السنة	عدد السكان
١٩٩٧	٤٠٦٩
٢٠٠١	٥٥٨٣
٢٠٠٧	٨٦٦٤
٢٠١٥	١٥٥٦

المصدر :- بلدية الحمزة

(١) عبد علي الخفاف ، الظاهرة السكانية والظواهر الجغرافية ، الموسوعة الصغرى ، مجلة تصدرها دار الشؤون الثقافية ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الحرية ، بغداد ١٩٨٦ ، ص:٧٧

(٢) رياض كاظم سعان الجميلي ، الوظائف الاساسية في مدينة الحمزة وعلاقتها الاقليمية ، رسالة ماجستير كلية الاداب ، جامعة القادسية، ٢٠٠٢، ص: ٢٦

العوامل المؤثرة في نمو السكان

١- الزيادة الطبيعية : ويقصد بها الرق بين عدد الولادات والوفيات ولهذا اثر كبير في نمو السكان في المدينة وكما مبين في الجدول ادناه

عدد الولادات في مدينة الحمزة للمدة من (١٩٩٧ - ٢٠١٥)
(جدول رقم ٣)

سنة	ذكور	اناث	المجموع
١٩٩٧	٤٩	٥١	١٠٠
٢٠٠٧	٥٥	٥٨	١٠٣
٢٠١٥	٦٠	٦٥	١٢٥

المصدر

الباحثة اعتماد على بيانات دائرة الاحصاء في محافظة القادسية

ب الهجرة : وتعرف بانها عملية انتقال السكان من مكان الى اخر وتغيير مكان الاقامة والسكن وقد بلغت نسبة المهاجرين الداخلين الى مدينة الحمزة ٢٤,٥ من مختلف انحاء القطر وتعزى هذه الزيادة في اعداد المهاجرين الى المدينة هو العامل الديني الذي صقل شخصية المدينة وجعل منها نواة الجذب للمراكز الدينية وتشمل رابطة روحية قوية بين السكان والدين وان اغلب السكان يفضلون السكن بجوارها كما تحسنت الظروف الاقتصادية جعل المدينة مركز جذب للسكان

تركيب السكان:-

يعد تركيب السكان مظهراً هاماً من المظاهر الديموغرافية فهو يؤثر ويتأثر بمجموعة من العوامل بعين التركيب السكاني الخصائص الكمية للسكان والتي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد (١) ان دراسة تركيب السكان ذات اهمية بالغة فظلاً عن ان تركيب السكان يغير المفتاح لفهم الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع. (٢)

ويقسم التركيب الى

(١) التركيب النوعي

تتطلب دراسة سكان اي مدينة معرفة عدد الذكور وعدد الاناث فيه ومدى درجة الاختلاف بينهما لان هذا الاختلاف له اثره الى نوعية الاثار الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل وعلى التوزيع لخصائص السكان (٣) وتكمن اهمية دراسة التركيب النوعي للسكان في مدينة الحمزة الشرقي في عدة امور اهمها ان الفرد ذكر كان ام انثى يعتبر مجرد اساسياً ومهما لحاجاته ومحور نشاطاته في الادوار الاقتصادية التي يؤديها في حياته فظلاً عن تحليل التركيب النوعي يعطي صورة مميزة لسكان تلك المدينة والتركيب اثر كبير في تكوين بيئتها الحضرية (٤).

(١) فتحي ابو عيانة، جغرافية السكان ، ط/٥ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص/٣١٩

(٢) سحر عبد الهادي حسين الشريفي ، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل دراسة في جغرافية السكان كلية التربية جامعة بابل ، ٢٠٠٩ ، ص/ ١٨

(٣) عبد علي الخفاق عبد مخمور الريحاني ، جغرافية السكان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ١٩٨٦ ، ص/٣٢٢

(٤) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، شأن المعارف بالأسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص/٢١٢

اولاً: استعمالات الارض التجارية:-

يأتي الاستعمال التجاري في مقدمة الاستعمالات الحضرية في مدينة الحمزة ، فهي تشغل (٦٨٤) هكتار في مساحة الارض بنسبة (٤٨،٢) كما موضح في جدول رقم (٤) من مساحة المدينة البالغة (١١٠٠) هكتار في مساحة الارض وتعد الوظيفة التجارية من الوظائف الاساسية في حياة المدينة ، فقد تم التعرف على التوزيع السكاني للمؤسسات التجارية ومجال نفوذ هذه الوظيفة

ومعرفة اعدا العاملين فيها واهمية نشاط الاقتصاد في خدمة سكان المدينة

يمثل التركيب التجاري لمدينة الحمزة مجموعة من المؤسسات التجارية المختصة ببيع المفرد بالدرجة الاساس وبيع الجملة الموجودة في المدينة التي تم التعرف عليها على طريقة المسح الميداني واستمارة الاستبيان الموزعة على عينة مختارة من هذه المؤسسات البالغ عددها (١٢٨٣) مؤسسة تجارية لبيع المفرد الذي يعمل فيها (٣٥٧١) عاملاً ، اما المؤسسات المختصة بتجارة الجملة فقد بلغ عددها (٢٠) مؤسسة يعمل فيها (٥٠) عاملاً

لقد لوقوع مدينة الحمزة على الطريق العام الذي يربط محافظة القادسية بالمحافظات الجنوبية ، وتخرق وسط المدينة اثر كبير في تجارتها (الجملة – المفرد) اذ اصبحت المدينة سوقاً رئيسياً لتصريف منتجات الاقاليم الزراعية وتتنوع الوظيفة التجارية في مدينة الحمزة الشرقي

(١) المنطقة التجارية المركزية (٢) الشوارع التجارية الرئيسية (٣) المراكز التجارية الثانوية

حسن محمد حسن ، مدينة المقدادية وظائفها وعلاقتها الاقليمية ، رسالة ماجستير الى كلية الأداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩ ، ص:٩٢ بيانات غير منشورة

جدول رقم (٥) انواع استعمالات الارض في مدينة الحمزة ومساحتها

النسبة %	مساحة هكتار	الاستعمال
٤٨,٢%	١٦٨٤	استعمال تجاري
٢٧,٥	٩٦٥	استعمال ديني
١٤,٦	٥١٣	استعمال صناعي
٠,٢٥	١٢٠	استعمال تعليمي
٢,١	٨٧	استعمال صحي
٣,٤	٧١	استعمال سكني
١,٧	٦٠	استعمال اداري
١٠٠	٣٥٠٠	المجموع

المصدر (١) الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧

(٢) بلدية الحمزة و سجلات الاراضي

حيث نود عن هذه الاستعمالات بصور الجغرافية في مدينة الحمزة الشرقي في حيث شكلت كل منها مساحة محددة من الاراضي في المدينة كما مبين في خريطة رقم (١)

تعد هذه المنطقة قلب المدينة التجاري ، اذ يتركز فيها جميع المؤسسات التجارية على مختلف احجامها . وتعد البضائع التي تعرض فيها تمتاز بتركز شديد للمحلات ، كما تضم بعض البطاعات الخفيفة الخفيفة و ؟ اليدوية فضلاً عن بعض الخدمات العامة مثل الخدمات المالية وخدمات المدينة ، فقد استعمل الباحث مؤشرات اقتصادية متعددة امكن من خلالها تحديد موقعها بالنسبة الى المدينة ومن هذه المؤشرات .

(١) ارتفاع اثمان الارض مقارنة بالمناطق الاخرى .

(٢) كثافة حركة المرور (السيارات والسابله)

(٣) ؟ استعمالات الارض التجارية فيها

وبالنسبة للمؤشر الاول ، فقد سجلت اثمان الارض في هذه المنطقة اعلى الاسعار للأرض في المدينة فقد بلغ سعر الارض للمتر الواحد (٢٠) الف دينار مقارنة بالمناطق التجارية الاخرى التي يبلغ فيها سعر الارض (٩) الاف دينار للمتر الواحد وهو ما يؤكد مركزية المدينة ، اما بالنسبة للمؤشر الثاني فقد تبين ان المنطقة سجل فيها على كثافة مرورية للمركبات والسابله في الوقت نفسه ؟ معدل الكثافة المرورية في هذه المنطقة (١٥٠) شخصا في الساعة (١) وقد ظهرت فيها اعلى كثافة مرورية في الساعة (٩،٥-١٢،٥) صباحاً والساعة (٥-٨،٥) مساءً . اما بالنسبة للمؤشر الثالث الذي يخص الجرد الدقيق لاستعمال الارض التجارية من المؤسسات التجارية في المدينة تقع في هذه المنطقة ، وانها من افضل المناطق التجارية لدى ؟ واصحاب رؤوس الاموال الذين يشكلون نسبة (٨٠%) من ؟ من اصحاب النشاط التجاري الذي يفضلون اقامة مؤسساتهم فيها .

- ؟ شخصية مع اصحاب المحلات التجارية في المدينة بتاريخ ٢٠١٧/٣/١

- رصد الباحثة حركة المرور والمشاة خلال الايام (٨-١٢-١٦) ٢٠١٧/٣ .

(ج) شارع الملاحة :-

يمتد هذا الشارع من منطقة تقاطع الشوارع التجارية وسط المدينة ، ويتجه شمالاً حتى ينتهي الى متنزه الوائلي ، وهو من الشوارع التجارية المهمة ، لأنه يربط المدينة بالطريق العام المؤدي الى مدينة الديوانية ويبلغ طوله (١ كم) وشمل (٧٣) محلاً تجارياً يختص جانبه الايسر بمحلات بيع المواد الانشائية ، والاصباغ ، ووكالات الاسمنت ، واغلب محلاته قد اتخذت من واجهات الوحدات السكنية موقعاً لها بسبب مايمتاز به من موقع تجاري مهم في المدينة فضلاً عن ارتفاع اسعار الارض والايجارات(١)

(د) شارع العلاوي:-

يمتد هذا الشارع من نهاية شارع المدينة ، وينتهي بحدود المدينة الشمالية الشرقية ، يبلغ طوله (١,٥) كم وهو من الشوارع التجارية الحديثة المنشأ في المدينة ، فقد تم توزيع المحلات التجارية فيه عام (١٩٨٢) ان موقع هذا الشارع بالنسبة للمدينة الذي تتصل بالمناطق المجاورة بسهولة ، بسبب توفر طرق النقل الملائمة ، فضلاً عن انخفاض اثمان الارض فيه مقارنة بالشوارع التجارية الاخرى ، وهو مايجعله يأخذ تخصصاً وظيفياً في تجارة الجملة ، فقد بلغ عدد المؤسسات التجارية التي تبيع بالجملة فقط (٤) مؤسسات تجارية تختص ببيع الاعلاف الحيوانية بأنواعها المختلفة ومحلات بيع التمور المكبوسة ، ومحلات عرض الاصواف الخام ، ومحلات بيع الحبوب وتجارتها وهو مايفسر ظهور التخصص الوظيفي التشخص الوظيفي فيه اكثر من غيره .

(١) مقابلة شخصية مع بعض اصحاب الوحدات السكنية ذات الواجهات التجارية بتاريخ
٢٠١٧/٣/٢٩

* بلدية الحمزة ، سجلات الاملاك.

شارع الامام:-

يمتد هذا الشارع بمحاذاة الشارع العام ويبلغ طوله (١,٥) وتقع فيه المحلات التجارية على الطريق المؤدي الى مرقد الامام الحمزة . ويظم هذا الشارع (٣٨) محلا متخصصاً بتجارة المفرد واغلب مؤسساته تبيع اللحوم والخضروات والمعجنات ، فضلا عن المطاعم و الاكشاك ، ومحلات بيع المواد الاحتياطية للسيارات ، ويقدم هذا الشارع خدماته التجارية للمسافرين المنتقلين عبر هذا الطريق ، فقد صار الشارع محطة لاستراحة المسافرين ذهابا وايابا على هذا الطريق.

٣) المراكز التجارية الثانوية :-

وهو مجموعة من المؤسسات التجارية المنعزلة ، والشوارع التجارية الفرعية المتناثرة في انحاء المدينة المختلفة ، وخاصة في الاحياء السكنية والمناطق الغربية منها . تظهر هذه المحلات في المدينة في المناطق الاتية :-

أ) المراكز التجارية بجوار مرقد الامام الحمزة (ع) التي يبلغ عدده (٤٢) محلا مختلفا يعرض فيها بعض البضائع والسلع التجارية ، وقد اخذت هذه المحلات موقعها في هذا المكان ، بسبب كثافة الزائرين للمرقد في مختلف انحاء الاقليم المجاورة ، وخاصة في المناسبات والأعياد وتختص هذه المحلات في بيع المواد الغذائية والكمالية والملابس والمقاهي والمطاعم .

ب) المراكز التجارية في الاحياء السكنية :-

ان هذه النوع من المحلات اتخذ موقعه داخل الاحياء السكنية ، بوصفها محلات متأثرة تلبى بعض حاجات السكان هناك، وتظهر هذه المحلات في المدينة في حي الحسين وحي الكوام الشرقي ، وحي الكرامة ، وحي الاميال، اذ اخذت النمط المبعثر لتلبية حاجات محلية ساعد على ظهورها غياب عامل التخطيط المبرمج .

جدول رقم (٦)

توزيع مؤسسات تجارة المفرد في مدينة الحمزة

المراكز التجارية	الشوارع التجارية	المنطقة التجارية المركزية	المؤسسة
٦٢	٨٨	٢٥٤	المواد الغذائية
٨٢	٢٢	١١٧	منتجات الالبسة الجاهزة
٤٥	٣٨	٨٩	الكماليات
١٧	٣٨	٢٧	المواد الانشائية
٤	٢٦	٢٤	الاخشاب والاثاث
٥	٢٨	٧٠	الادوات الاحتياطية للسيارات
٦	١٣	٢٣	السجاد والمفروشات
٩	١٠	٢٢	الاجهزة الالكترونية
٢	٦	١٩	الساعات ولوازمها
٢٢٣	٢٦٩	٦٤٢	المجموع

المصدر : المسح الميداني

ثانيا: استعمالات الارض الدينية

يعد الدين عامل اساس في نشأة العديد من المدن بل ان العلاقة بين الدين والمدينة وطيدة وذات جذور عميقة في تاريخ البشرية وكلما تعمقنا في حقيقة التاريخ ومسيرته بمر العصور كلما

اشتدت هذه العلاقة بين المدينة والمعتقد ، فالدين لايمارس بحق الا في المدينة (١) وتعد مدينة الحمزة من المدن الدينية البارزة في العراق ، فهي تضم عدد من المراقد المقدسة اهمها مرقد الامام الحمزة (ع) ومرقد المنصور ابن الامام الحمزة ومرقد العلويات بنات الامام الحسن (ع) وهي بذلك تمتلك شهرة محلية فظلا عن شهرتها العالمية ، المسلمون من مختلف الدول الاسلامية ، وخاصة من دول (البحرين، عمان ، باكستان ، ايران) وذلك لما للعامل الديني من روحية في نفس المسلمين بشكل خاص وتمثل هذه المراكز من اهم استعمالات الدينية للأرض في مدينة الحمزة لأنها تعد من التخصص الوظيفي المهم في الاساس الاقتصادي للمدينة لقد كان لهذه المراكز الدينية اثر كبير في توزيع استعمالات الارض الحضرية في المدينة من خلال مستويين هما (المستوى الاول في نسبة المدينة الحضرية من خلال تأثيرها في وظيفة النقل بأن هذين الطرق الرئيسية في المدينة فضلا عن تحفيز الوظيفة التجارية في المدينة من خلال كثافة السكان القادمين من خارج المدينة الذي جذبتهم الخدمات الدينية . وثمة استغلال للأرض في الوظيفة الدينية في المدينة كالمساجد الذي يبلغ عددها (١٣) مسجد موزعة على احياء المدينة المختلفة والمقبرة التي توجد في المدينة كما مبين في خريطة (١)

(١) جمال حمدان ، جغرافية المدن ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٦٩٧ ، ص/١٧٤.

المراقد:

تضم مدينة الحمزة عدد من المراقد للأولياء الصالحين واهمها

(١) مرقـد الامـام الحمـزة (السـيد المقـيد المـسـد)
وهو اكبر المراقد الدينية في مدينة الحمزة يقع في الجزء الجنوبي الغربي منها على الطريق
العام الذي يربط مدينة الديوانية بمحافظة المثنى والمدن الجنوبية الاخرى
ويتكون المرقد من قبة كبيرة ذات ارتفاع قدره (٢٣م) وسعتها (١٢م) مشيدة بالطابوق والكاشي
الكربلاني الملون ذي النقوش الاسلامية الجميلة التي تقلل المرقد والذي يبلغ سعته (٣٧×٣٧)
م وترتفع على جانب المرقد منارتان ارتفاع كل منها (٣٠م) وتبلغ مساحة المرقد (٦) الالف
وهو مسيج بسياج متين وتحيط به الأيونات واماكن الراحة التي اعدت للزائرين ،وتعد ايام
(الثلاثاء والجمعة) من الايام المخصصة لزيارة هذه المراقد من كل اسبوع اذ يقصده الزائرون
من مختلف انحاء القطر .

(ب) مرقـد المنصـور ابـن الامـام الحمـزة :
يقع هذا المرقد من الجزء الجنوبي الغربي من ايضا على بعد (٥٠٠م) من المرقد الاول . وهو
يتكون من قبة كبيرة تعلو المرقد ، مشيدة بالطابوق عليها نقوش جميلة وتبلغ مساحتها (٥٠٠م)
ويقدر عدد زوار هذا المرقد بـ (٢٥٠٠) زائر في الاسبوع (١)

(٢) مرقـد بنـات الامـام الحسـن (ع)
يقع هذا المرقد في الجهة اليمنى من المدينة وتحديد في حي الحسين وهو يبعد عن الطريق العام
مسافة (٥٠٠م) ويتكون من قبة خضراء اللون مشيدة بالطابوق ومنقوشة بالنقوش الاسلامية
وتقع بجانبه منارتان ارتفاع كل منها (٨م) يزور المرقد زائرون من مختلف انحاء القطر ،
ويبلغ مساحة الاستعمال الديني ٩٦٥ هكتار كما مبين في جدول رقم (٤)

(١) شعبة سياحة القادسية ، بيانات على المراقد الدينية في محافظة القادسية (بيانات غير
منشورة) .

تمثل الصناعة احد الركائز الاساسية لنمو الكثير من المراكز الحضرية وتطورها . كونها تؤثر في حركة السكان داخل الحيز الحضري وتوزيعهم بحسب متطلباتها من ايدي عاملة ومهارة فنية (١). وهي ركن اساس في توفير فرص العمل لقطاع كبير من سكان المدينة (٢)

تشمل مدينة الحمزة على استعمالات ارض صناعية عديدة وخاصة القطاعات التحويلية. ولتحليل الوظيفة الصناعية في مدينة الحمزة ، فقد اعتمد البحث على المسح الميداني بشكل اساس على الحصول على المعلومات المطلوبة في الدراسة ، متخذاً عينة من المؤسسات الصناعية الموجودة في المدينة قدرها (٥%) لتحليل واقع استعمال الصناعي في المدينة ومعرفة مدى اهمية بالنسبة للأساس الاقتصادي اذ كشفت الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة بأنه المدينة . تستحوذ على اصناف الصناعات الاتية:

١- الصناعات الانشائية

٢- الصناعات الغذائية

٣- الصناعات المعدنية

٤- الصناعات النسيجية والخياطة

٥- الصناعات الخشبية

جدول رقم (٧)

جدول انواع الصناعات في مدينة الحمزة وعدد مؤسساتها

الصناعة	مؤسساتها
١-الصناعات الانشائية	٢٢
٢-الصناعات الغذائية	١٧
٣- الصناعات النسيجية والخياطة	٢٣
٤- الصناعات الخشبية	١٥
٥- الصناعات المعدنية	٤٠

(١) هاشم خضير الجنابي ، مدينة اربيل دراسة في جغرافية الحضر ، مديرية دار الكتب والطباعة والنشر ، جامعة الموصل /١٩٨٧، ص /١٢٩

(٢) مظفر الجابري ، المناطق الصناعية ومواقعها في المدينة ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،المجلة التاسع عشر، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٨٦، ص /٢١١

١) الصناعات الانشائية: تشمل هذه المؤسسات البالغة (٢٢) مؤسسة صناعية كما مبين في جدول رقم (٧)، ومنها صناعة الكاشي والموزائيك والكتل الكونكريتية بلغ عدد العاملين فيها (١٠٣) عامل

واكثر الصناعات الموجودة في المدينة ، وقد اتخذت من اطراق المدينة الجنوبية موقعاً لها الا مؤسسة واحدة فتوجد في مركز المدينة نتيجة عوامل الجذب من توفر الخدمات المناسبة في تلك المنطقة وقد تتمركز هذه الصناعة في اطراق المدينة نتجية توفر مساحات كافية من الاراضي فضلا عن رخص اسعار الارض من جهة كونها من الصناعات الملوثة للمدينة . لذا فقد ابعدت مكانها لتقليل التلوث الناتج عنها . وتمتد هذه الصناعة من نهاية حي الحسين السكني وحتى بداية المنطقة الصناعية المخططة . وتستورد موادها الاولية من خارج المدينة منها الكوفة والسماوة والديوانية تشغل هذه الصناعة مساحة من الارض (٥١٣) هكتار من مساحة الاستعمال الصناعي الكلي في المدينة البالغ مساحتها (٢٣،٨٠٠) هكتار وتعد الصناعات الانشائية من الصناعات المصدرة في المدينة اذ لا يقتصر منها على سد حاجة المدينة وانما لسد حاجة المدن المجاورة كالسدير والشناقية ومناطق اخرى .

٢) الصناعات الغذائية: يشمل هذا النوع من الصناعة على المخابز والافران ومعامل جرش وطحن الحبوب والاعلاف الحيوانية وصناعة الثلج والمعجنات والطرشي وغيرها ، بلغ عددها (١٧) مؤسسة في المدينة كما مبين في جدول رقم (٧)، وشكلت هذه الصناعة نسبة (١٤%) من مجموع صناعات في المدينة بلغ عدد العاملين فيها (٧٥) عامل تتركز هذه الصناعة في قسمين الاول يتركز في المنطقة التجارية المركزية والمشملة على المخابز والافران وصناعة المعجنات وكون هذا النوع من الصناعة ذات استهلاك مباشر لتماسها بالمستهلك من جهة وحصولها على المادة الاولية بصورة مباشرة من المنطقة المركزية وقله تكاليف النقل من جهة اخرى اما القسم الثاني فأخذ من المراكز الثانوية التجارية المنتشرة في انحاء المدينة موقعاً لها كصناعة طحن الحبوب وصناعة الثلج .

٣) الصناعات النسجية :-
ويشمل هذا النوع صناعة الخياطة وصناعات الفرشات وصناعة الجلود اذ بلغ مجموع المؤسسات من هذا النوع (٢٣) مؤسسة صناعية كما مبين في جدول رقم (٧) ، وقد بلغ عدد العاملين في هذه الصناعة (٧٩) عاملا وتحتل صناعة الخياطة المدنية الاولى من بين الصناعات النسيجية . وتضم خياطة الملابس الرجالية وخياطة العباءة العربية والجاكيت للشباب . اذ تمثل مركز المدينة والأجزاء القديمة من المنطقة التجارية حسب المعامل الصغيرة .

٤) الصناعات المعدنية :-
وتضم (٤٠) مؤسسة صناعية كما مبين في جدول رقم (٧) متمثلة ببضاعة الالمنيوم للأغراض المنزلية وصناعة خزانات حفظ المياه وصياغة المجوهرات وتركيب الزجاج ويعمل بها (٨٢) عامل لهذه الصناعة مكانتها في المدينة من خلال ماتقدمه من خدمات صناعية الى مكان المدينة والاقليم الى حد سواء .

٥) الصناعات الخشبية :-
تشمل هذه الصناعة على صناعة النجارة وصناعة الموبيليات والاثاث المنزلي بالدرجة الاساس من مقاعد وكراسي وادراج ودواليب واسرة بلغ عددها في المدينة (١٥) مؤسسة كما مبين في جدول (٧) يعمل بها (٨٢) عاملا تتركز اغلب هذه الصناعات في مركز المدينة اذ يبلغ مساحة الواحدة منها (٢٠٥م^٢) ويقتصر معظم انتاجها سكان المدينة .

٤) استعمال الارض السكنية :-

كل مدينة مهما صغرت لابد ان تضم مساحة مخصصة للسكن وتخصص مساحة هذا الاستعمال من مساحة المدينة الكلية ، و؟ من اهم متطلبات عند قيام ؟ البشرية الاولى القرى والمدن غايتها تأمين السكن ان نمو هذه الوظيفة في المدينة ما هو الا استجابة حتمية لتطور تلك الوظائف كالوظيفة التجارية والصناعية داخل الحيز الحضري ^(١) وان مقدار ما يصيبه من تطور يعتمد على التطور الذي يصيب تلك الوظائف ^(٢). وقد بلغ عدد الوحدات السكنية في المدين (٨٩٥) وحدة سكنية موزعة على اثمان الاحياء. ويظهر ان المحلات السكنية تختلف بعدد الوحدات السكنية وعدد السكان، اذ يحتل مركز المدينة المرتبة الاولى بعدد الوحدات السكنية ، اذ يضم مانسبته (٣١،٧%) في الوحدات السكنية وكلما ابتعدنا عن المركز يقل عدد الوحدات السكنية حيث يصل الى (٢٤%) ففي حسي الحسنيين .
ويسكن ؟ الاستعمال السكني لمدينة الحمزة الى :-
١- ؟ الوحدات السكنية الواطئة النوعية :-
يمثل هذا النمط من الوحدات السكنية فيه ذات تصميم غربي تقليدي اما ؟ الشوارع فتكون ضيقة ومتعرجة ؟ التخطيط العمراني فيها تعرض هذا النمط الى التقليل والأنعسار بشكل ملحوظ بسبب زحف المؤسسات التجارية والصناعية نحوه بشكل كبير كونه يحتل انشط موقع اقتصادي في المدينة (قلب المدينة التجارية). اثرت عمليات الزحف الصناعي والتجاري في ؟ الوحدة السكنية في هذا النمط مما جعلت من الوحدة السكنية ضيقة ؟ وذات طابق واحد .

١) صالح فليح حسن، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى، الطبعة الاولى ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص / ٩٣ .

٢) ازهر المالك وزملائه ، ؟ الارض بين ؟ والتطبيق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص / ٥٢ .

اذ يسكنها الفئة الفقيرة من سكان المدينة (العمال) ذات الدخل المحدود لا يقتصر هذا النمط على مركز المدينة، انما يوجد في مناطق عديدة من احياء المدينة ، فيظهر في الحسين وحي الكرامة وحي الجواد وحي الاميال .

٢- نمط الوحدات السكنية المتوسطة النوعية :-
يظهر هذا النمط بالوحدات السكنية المحيطة بالنمط الاول المتمثلة بالوحدات السكنية الواقعة في حي الوائلي وحي الكوام الغربي ووفي الكوام الشرقي والاجزاء الجنوبية من حي الحسين وحي الجوادين يسود هذا النمط في الوحدات السكنية ذات الطراز الغربي بتفاصيله المعمارية المعروفة والمتمثلة بالتطورات المتحدثة على بعض خصائص ؟ لعبة كارتفاع الوحدة السكنية عن مستوى سطح الارض بأنفتاح الوحدة السكنية نحو الخارج عن طريق الشبايك المطللة على الشوارع^(١) .
كما ان موقع المدخل الرئيس يحتل جزء كبير من واجهة الوحدة السكنية فضلا عن وجود الساحة الداخلية المفتوحة للوحدة السكنية (الحوش) نحو الفضاء الخارجي وجاءت هذه التغيرات في شكل الوحدة السكنية لتنمية تحسن الوضع الاقتصادي والمعاشي لسكانها مما حدى بهم التطور بشكل ملحوظ في الوحدة السكنية تمتاز الوحدة السكنية في هذا النمط باشتراكها بجدار خارجي من الوحدات المجاورة اما نظام الشوارع فيمتاز بأتساع الانتظام بفضل التطورات وسائط النقل اما عن المادة المستخدمة في البناء معظمها من الطابوق والاسمنت والجص والوحدة السكنية في هذا النمط تمتاز بالاتساع في المساحة اذ تتراوح بين (١٥٠-٢٥٠) ^٢ .

(١) خالص الاشعب ، المدينة العربية ، مصدر سابق ، ص/٤٩ .

٣- نمط الوحدات السكنية عالية النوعية :-

لا يقتصر هذا النمط على مكان معين في المدينة وإنما يكون متغير على جميع أحياء المدينة ، وهي أفضل الوحدات السكنية الموجودة في المدينة من حيث التصميم المعماري ونوع مادة البناء وحتى مورفولوجيتها إذ تمتاز الوحدات السكنية في هذا النمط بتساع مساحتها إذ يبلغ معدل مساحة الوحدة السكنية (٢٥٠-٦٥٠) ويسود في هذا النمط نظام تعدد الطوابق ذات الواجهات العالية تحمل بعض التصاميم الحديثة لذا فإن اتساع الوحدة السكنية ذات الطابقين في هذا النمط (٢٢%) أما عن نوع مادة البناء فهي من الطابوق والاسمنت المسلح وبعض المواد المساعدة وتتميز الوحدة السكنية بأحاطتها بالحدائق الخاصة بالوحدة وتتميز أيضا بانخفاض الكثافة السكانية فيها .

يتركز هذا النمط في المدينة في الأحياء الحديثة النشأة بصورة رئيسة كحي الكرامة وحي الوائلي ومناطق متعددة من الأحياء السكنية .

خامساً: استعمالات الارض الادارية :-

الوظيفة الادارية المدينة هي وظيفة مهمة فالمدينة قاعدة الوحدة الادارية حضر كبير الدور الاداري فيه والوظيفة الادارية اقدم وظائف المدينة ضمن التركيب الهرمي للنظام الاداري الدولة ويتصف تخصص الوظيفة الادارية لمدينة الحمزة بأنها وظيفة لا تقتصر على خدمة سكانها . اذ هي تمثل المركز الاداري للمدينة اذ بين الجدول التالي مساحة وعدد سكان الوحدات الادارية التابعة لمدينة الحمزة لعام ٢٠١٧ جدول رقم (٨)

الوحدة الادارية	المساحة كم	%	عدد سكان	%
مركز قضاء الحمزة	٦٢١	٧٣	٦٤٤٢٠	٤٨,٥
ناحية الشنافية	١٢١١	١٤	٤٠٩٧٨	٣٠,٨
ناحية السدير	٥٩٢	٧	٣٧٥٣١	٢٠,٧

اذ بينت الاستعمال الاداري سكان المدينة البالغ عددهم ١٣٢٩٢٩ نسمة التابع لنفوذها الاداري اذ بين من الجدول رقم (٨) ان سكان هذه الوحدات الادارية يقدمون الى المدينة لأنجاز معاملاتهم وان اغلب المعاملات تتم في مركز القضاء اذ يأتي السكان بشكل رحلات يومية للدوائر الحكومية المتمثلة بالقائمقامية ودائرة الاحوال المدنية والمحاكم ومديرية البلدية ودائرة الزراعة والمصارف المالية ، كما وتلعب طرق النقل دور كبير في ربط الوحدات الادارية التي ساعدت على سهولة حركة المراجعين الى المراكز الادارية

سادساً: استعمالات الارض الصحية

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الاساسية التي تؤديها مدينة الحمزة لسكانها المجاور له لما لها من ارتباط مباشر وفعال في حياة الانسان وصحته . ويعد مستشفى الحمزة العام من اكبر المستشفيات الصحية في المدينة اذ يقدم خدماته الصحية بصورة مباشرة . بلغ عدد الاطباء من ذوي الاختصاص (٢٠) طبيباً فيما بلغ عدد الاسرة لأيصال المرضى فيه (٥٤) سرير مجهز بالخدمات الصحية المناسبة . وقد بلغ عدد المرضى المراجعين خلال اليوم (١٨٠) مراجعاً من مختلف انحاء المدينة وقد بلغت مساحة الارض هذه المؤسسة (٢,٥) هكتار وتتسم بالتطور النوعي الكبير لمستويات التخصص الوظيفي . وقد شملت هذه المؤسسات على الخارجية وما يلحقها من صيدليات ومختبرات للتحليلات المرضية ، وتحتل هذه العيادات مركز المدينة او الشوارع التجارية القريبة منه وخاصة شارع الشوفة . وتؤدي وظيفة صحية محلية وبلغ عددها في المدينة (١٨) عيادة طبية فضلاً عن الصيدليات البالغ عددها (١٠) والمختبرات الصحية البالغ عددها (٨) ولاتقتصر الخدمات الصحية على الانسان ورعايته فأنها تشمل الحيوانات ايضاً لأنها معرضة الى اصابة بأمراض مختلفة وتضم مدينة الحمزة (٧) عيادات بيطرية تحتل مركز المدينة

جدول رقم (٩)

عدد العاملين في المهنة الطبيعية والعملية في الجهاز الصحي في مدينة الحمزة لعام ٢٠١٧

المجموع	عدد العاملين ذوي المهنة الصحية		اناث	ذكور	
	اناث	ذكور			
١١٥	٣٦	٦١	٥	١,٣	مستشفى الحمزة العام
٤٠	٩	٢٥	٣	٣	مركز الرعاية الصحية الاولية
٣٣	٧	٢١	٤	٣	المركز الصحي الثاني
١٢	٢	٧	٢	١	المركز الصحي الثالث

سابعاً: استعمالات الارض التعليمية:-

تعد الوظيفة التعليمية من الوظائف الاساسية في حياة المدينة ، وذات نمو سريع داخل الحيز الحضري كونها تستقبل اعداد كبيرة من المهاجرين القادمين للمدينة والذين يشكلون ضغطاً على المؤسسات التعليمية القائمة مما يحيط على المخططين اشاء مراكز تعليمية جديدة لأستيعاب هذه الزيادة(١) تظم الوظيفة التعليمية التي تشغلها المدينة المؤسسات التعليمية ابتداء من رياض الاطفال وحتى المدارس الثانوية والمهنية ودور الارشاد والتوعية ودار الثقافة ومراكز رعاية الشباب وتخلو المدينة من التعليم الجامعي العالي بلغ عدد المدارس في التعليم العام في مراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية (٣٠) مدرسة تحتل الوظيفة التعليمية مساحة من الارض قدرها (١٢٠) هكتار اذ تشكل نسبة (٢,٥%) من استعمالات الارض الحضرية في المدينة . ان التوزيع الجغرافي لهذه المؤسسات التعليمية في مدينة الحمزة هو توزيع عشوائي غير منتظم بحسب الاحياء الموجودة في المدينة ولأجل معرفة طبيعة هذا التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية وهل هذه المؤسسات تتناسب مع الزيادة الحاصلة في عدد السكان ؟ وهل تعاني بعض احياء المدينة من عجز في الخدمات التعليمية ان التوزيع السكاني لهذه المؤسسات بتركز بصورة شديدة في مركز المدينة والاحياء القريبة منه ويعود السبب في ذلك الى توفر الخدمات بشكل مناسب في المركز فضلاً عن تركز السكان في هذه الاحياء

(١) عبد الاله ابو عياش، ازقة المدينة العربية ، وكالة المطبوعات ، دار التعليم والنشر والتوزيع ،بيروت ، ١٩٨٠، ص:١٨٠.

ولو نظرنا الى مفهوم التخصص الوظيفي بانه هو اختصار عضو او فرد او جماعة على القيام بعمل معين اما انواع التخصص الوظيفي فهو تخصص طبيعي وتخصص صناعي يعني التخصص في انتاج سلع وخدمات مهمة وهذا هو موضوع البحث وفي اسباب التخصص الوظيفي اختلاف ظروف المجتمع بالنسبة للفرد واختلاف ظروف طبيعية وايضاً اختلاف استخدام الافراد وقدراتهم (١)

ومــــن التخصصــــات الوظيفيــــة للمدينــــة:ــــة-
اولاً:تخصــــص الوظيفــــة التجاريــــة
يعتبر التركيب الاقتصادي للسكان اهمية بالغة في تصنيف السكان حسب نوع النشاطات الاقتصادية التي يمارسونها ويتضح ذلك من خلال الخريطة رقم (٢) حيث احتل فيها الاستعمال التجاري اللون البرتقالي ومن خلال الدراسة الميدانية وتوزيع استمارة الاستبيان ، تبين لنا ان عدد الافراد العاملين في مختلف الانشطة التجارية للمدينة وقدره اشعابها لكل الانشطة التجارية يتوزع عدد العاملين في التجارة الى قسمين القسم الاول يعمل في تجارة المفرد والقسم الثاني يعمل في تجارة الجملة وقد بلغ عدد العاملين في تجارة المفرد وحسب الدراسة الميدانية للباحثة (٤٨٢) وبنسبة تتراوح (٧٦,٥%) من العاملين في التجارة بينما بلغ عدد العاملين في تجارة الجملة حوالي (٧٦) من العاملين يؤلفون نسبة (٤,٥%) من العاملين في تجارة المفرد ويعود ارتفاع تجارة المفرد في السنوات الاخيرة الى توسع الاحياء السكنية وخصوصاً في اطراف المدينة ومن خلال الدراسة الميدانية للباحثة تشين ان الامتداد الجغرافي لهذه التجارة داخل المدينة بنسبة (٤٣,٢%) حيث بلغت المساحة بالهكتار حوالي (١٦٨٤) هكتار وتتوزع على عدة اماكن داخل المدينة تبدأ من شارع المدينة عبر فلكة الجبور مركز مدينة الحمزة وتنتهي بفلكة الحكيم وقد تنتزع تجارة الجملة والمفرد في شارع الشوفة عند فلكة الجبور وتنتهي بكراج الشوفة ويأتي بعدها شارع الامام بالقرب من حي الحسين وهو الطريق العام الذي يربط مدينة الحمزة بمدن العراق الاخرى وتنتزع فيه محلات ومختلف الوظائف الاخرى

(١) وثيقة مكتبة الثقافة التربوية

(٢) المصدر الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠١٧/٤/١٢)

٢) تخصص الوظيفة الدينية:-

تعد مدينة الحمزة من المدن البارزة في العراق حيث تضم عدد من المراقد المقدسة اهمها مرقد الامام الحمزة (ع) ومرقد المنصور ابن الامام الحمزة ومرقد العلويات بنات الامام الحسن (ع) وهي بذلك تمتلك شهرة محلية كبيرة جدا وتتوزع هذه المراقد توزيع جغرافي على الاحياء الداخلية حيث يوجد مرقد العلويات بنات الحسن داخل حي الحسين من جهة الجنوب من المدينة وتبلغ مساحة هذا المرقد حوالي (٢٠٠٠م^٢) تحيط به بعض البيوت السكنية والمدارس كما توجد بالغرب منه الجوامع الكبيرة والصغيرة اما بالنسبة لمرقد الامام الحمزة (عليه السلام) فيوجد خارج المدينة بمساحة (٦دونم) ويقع غربي مدينة الحمزة وتحيط به بعض المحلات التجارية ويبعد مرقد الامام حوالي (١,٥كم^٢) عن مركز المدينة وتوجد بالغرب من مركز الامام وبجانبه الغربي توجد مقبرة صغيرة وحسب مابين في خريطة رقم(٢) المرافقة للبحث وتضم هذه المقبرة رفات الكثير من الاموات وخصوصاً الاطفال حيث اصبحت المقبرة مزاراً لعوائل اصحاب هذه المقابر والتي يقصدونها خلال ايام الاعياد، ويوجد مرقد ابنه المنصور بالقرب من الامام الحمزة(ع) الذي يبعد عن مرقد والده مايقارب (٨٠م) تقريباً وتبلغ مساحته حوالي ٢٥٠٠ م تقريباً حيث يبلغ التخصص الديني مساحة في الارض (٩٦٥)اي بنسبة(٢٧,٥ %) وقد احتل هذا الاستعمال اللون الاسود في الخريطة رقم (٢) .

٣- تخصص الوظيفة الصناعية الصناعات ناعي
لاتختلف مدينة الحمزة الشرقي عن باقي المدن العراق الاخرى في نوع الصناعات الموجودة فيها وتعد هذه الصناعات من الركائز الاساسية التي تقوم عليها المدينة وتغير اسباب تطورها كونها تؤثر في حركة السكان داخل المدينة من خريطة رقم (٢) والصادرة من بلدية الحمزة تبين ان الارض الصناعية في المدينة توجد في الاطراف الجنوبية من المدينة بسبب توفر مساحات كافية من الاراضي فضلاً عن رخص اسعار الارض ومن اهم الصناعات صناعة الطابوق والكاشي والحدادة والنجارة والتي تتداخل مع الاستعمال التجاري ويبلغ عدد العاملين فيها مايقارب ٢% من ابناء المدينة .

المصادر العربية

- أ) الكتب
- ب)
- ١) اياد جهاد سلوم ، دراسة مسح التربة المتصل لمشروع الديوانية شافعية نشأة العامة للمسح الجيولوجي والتقني ، دبر ، ١٩٩٥ ، ص: ١٧١ .
- ٢) احمد اسماعيل ، اسس علم السكان وتصنيفاته الجغرافية ، طبعة خامسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص: ١٨٦ .
- ٣) ازهر السماك وزملائه استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٥ ، ص: ١٥٢ .
- ٤) جمال حمدان، جغرافية المدن ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٨٧ ، ص: ١٧٤ .
- ٥) عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ١٩٧٧ ، ص: ١٧٤ .
- ٦) علي حسين شلش وآخرون ، جغرافية الاقاليم المناخية، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص: ٣٧ .
- ٧) عبد علي الخفاق ، عبد مخمور الربيعاني ، جغرافية السكان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٨) عباس فاضل السعدي ، دراسة في جغرافية السكان ، نشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص: ٢١٢ (٩) عبد الاله ابو عياش ، ازقة المدينة العربية ، وكالة المطبوعات ، دار التعليم والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٨٠ ، ص: ١٨٠ .
- ١٠) شاكر خيصاك وعلي محمد المياح ، الفكر الجغرافي تطويره وطرق بحثه ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص: ٢٧٣ .
- ١١) صالح فليح حسن ، تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى ، الطبعة الاولى مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص: ٩٣ .
- ١٢) فتحي ابو عيانة ، جغرافية السكان ، ط ٥ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص: ٣١٩ .
- ١٣) موقف الحمداني وزملائه ، مناهج البحث العلمي اساسيات البحث العلمي ، عمان ، ط ١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ ، ص: ٥٠ .
- ١٤) ماجدة محمد الخياط اساليب البحث العلمي ، ط ١ ، دار الحرية للنشر والتوزيع ٢٠٠٧ ، ص: ١٨١ (١٥) هاشم خضير الجنابي ، مدينة اربيل دراسة في جغرافية الحضر ، مديرية دار الكتب والطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٧ ، ص: ١٢٩ .